

شرح الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية 31-61 II لفضيلة

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

قال رحمه الله فصل واما الاصل الثاني. وهو التوحيد في العبادات المتضمنة للايمان بالشرع والقدر جميعا فنقول انه لابد من الايمان بخلق الله وامره. لابد من الخلق والامر. طيب الخلق هذا هو القلب. واليوم بالامر هذا الشر. نعم - 00:00:00

اه. نعم. فيجب الايمان بان الله خالق كل شيء وربّه ومليكه. هذا الامر الاول والامام بالقدر. نعم. نعم انه على كل شيء قدير. هذا الخلق في المرتبة الاخيرة نعم. وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. هذا المشيئة نعم - 00:00:20

فلا حول ولا قوة الا بالله. نعم. وقد علم ما سيكون قبل ان يكون. هذا العلم وهو المرتبة الاولى. نعم. وقد قدر مقادير وكيل بها حيث شاء. هذه مراتب اربع مرات بالاربع. نعم خلق لكن - 00:00:40

المرتبة هنا ترتيبها العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق نعم. كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء ايها الاب ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. نعم هذه الاية اثبات مرتبتين العلم والكتابة نعم. وفي الصحيح عن النبي - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة؟ نعم. وكان عرشه على الماء. هذا الكتاب. بدل كتابه من السنة. نعم. رواه الامام مسلم في صحيحه. نعم. ويجب الايمان بان الله - 00:01:20

امر بعبادته وحده لا شريك له. هذا الشرع الايمان بالشرع الايمان بالامر وهو الشرع. الايمان بالشرع. الايمان بالامر الايمان بالخلق والامر الخلق هذا القدر والايمان بالشرع والايمان بالامر هذا هو الشرع. هو الايمان بان الله امر بعبادته. نعم - 00:01:40

الخلق للعبادة وانزل الكتب وارسل الرسل. والعبادة لابد فيها من الذل والخضوع. وذل الخضوع طاعة. نعم ويجب الايمان بان الله تعالى امر بعبادته وحده لا شريك له كما خلق الجن والاناس لعبادته - 00:02:00

وبذلك ارسل رسله وانزل كتبه. وعبادته تتضمن كمال الذل له والحب له. هم. وذلك يتضمن كمال طاعته ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. نعم. وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطيع - 00:02:20

لله. نعم. هذا في بيان طاعة الرسول وانه لابد من طاعة النار. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. نعم. هذه اية المحنة لما ادعى قول محبة الله امتحنه الله بهذه الاية. من ادعى محبة الله - 00:02:40

ولها دليل دليلها اتباع الرسل. فان اتبع الرسول فهو كاذب. فهو صادق. في دعواه المحبة. وان لم يتبعه الرسول فهو كاذب. فدعوة المحبة. نعم. نعم وقد قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. نعم والعبادة حق الله - 00:03:00

لا يصرفها لغيره. نعم. والمعنى لا تجد. اجعلنا من الرحمن اية يعبدون؟ هذا لا يكون ولا يمكن مستحيل نعم ان يجعل الله مع من دونه الهة تعبد نعم. وقال تعالى وما - 00:03:20

ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدونه. فقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:03:40

كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. نعم. الدين. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا. امر الله باقامة الدين وعدم التفرق فيه. نعم ودين الانبياء واحد. هو التوحيد. ومشروعكم تختلف. نعم. نعم - 00:04:00

فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم تتقون. نعم.

فدين الانبياء واحد. التقوى والعبادة والتوحيد والعمل - [00:04:18](#)

الصالح والشرائع تختلف كما قال الله تعالى لكل جعل منكم سرعة ومنهاجا. لكن دين الانبياء كله بالتوحيد. كلهم امروا بتوحيد الله وعلى الشرك به نعم. فامر الرسل باقامة الدين والا يتفرقوا فيه. نعم. ولهذا قال النبي - [00:04:38](#)

صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان معاشر الانبياء ديننا واحد والانبياء اخوة لعلات وانا اولى الناس بابن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي. نعم. ان العاشرة بيننا واحد. هو التوحيد - [00:04:58](#)

والانبياء اخوة لعلات اخوة العلات هم الاخوان من الاب ابوهم واحد وامهاتهم شتى شتى. هذا يمثل الشرائع الشرائع هي الامهات والدين واحد هو التوحيد. فالانبياء دينهم واحد وامهاتهم شتى يعني الشرائع - [00:05:18](#)

كما قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرع فهو منهاج. مثل الاخوة الذين ابوهم واحد وامهاتهم متعددة. قالوا اخوة لعلان. اخوة العلات قلت العلات هم الاخوة من العراق. واخوة الاعيان بالعكس هم الاخوة من الام. امهم واحدة وامهاتهم وابائهم متعددين - [00:05:38](#)

قتل اعياد والاخوة الاشقاء هم الذين ابوهم وامهم واحدة. ايها الاخوة الاشقاء الاخوة الاشقاء ابوهم وامهم واحد. واخوة العلات ابوهم واحد وامهات متعددة. واخوة الاعيان او الاخيار ابوهم امهم واحدة واباهم متعددين. نعم. عكس عكس الاخوة العلام. اي نعم - [00:05:58](#)

هنا وهذا الدين هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينه واحد يعني التوحيد. التوحيد. كل واحد امره بتوحيد الله وانا اوشرك به واما الشرائع والاوامر والنهي تختلف من شريعة لآخرى في كل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا - [00:06:24](#)

هنا وهذا الدين هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله ديناً غيره لا من الاولين ولا من الآخرين. هذا دين الاسلام هو التوحيد هو دينه جميع الانبياء دين ادم ودين نوح ودين هود ودين صالح وشعيب وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. جميع - [00:06:44](#)

دينهم الاسلام. ولهذا قال الله سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وقال سبحانه ان الدين عند الله الاستقامة والاستقامة معه الاستسلام والخضوع والذل والانقياد لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - [00:07:06](#)

والبراءة والخلص من الشرك واهله هذا هو الاسلام. لجميع الانبياء. استسلموا لله بالتوحيد وينفذوا له بالطاعة. اما الشرائع تختلف. فدين الاسلام دين ادم فالاسلام التوحيد دين ادم ادم في موعث من الشريعة - [00:07:26](#)

ودين نوح الاسلام وطاعته فيما جاء به من الشريعة. والاسلام لنهود وطاعته بما جاء به من الشريعة. وهكذا جميع الانبياء. اللي هم التوحيد توحيد ويجب طاعة كل نبيه فيما يأمر به في زمانه. من الاوامر والنواهي - [00:07:54](#)

اما دين الاسلام بمعناه الخاص فهي الشريعة التي بعث بها الله محمدا صلى الله عليه وسلم. هذا دين الاسلام بمعناه الخاص الخاص الشريعة التي بعث الله بها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

ليس عليها غيره وامتناع الله عليك وهذا الدين هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله ديناً غيره لا من الاولين ولا من الآخرين. فان جميع الانبياء على دين الاسلام قال تعالى عن نوح عليهن نأ نوح اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله - [00:08:31](#)

فعلى الله توكلتم فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم امة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان توليتهم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. هذا الشاهد اكون من المسلمين. فدل - [00:08:58](#)

نوح هو الاسلام. نعم. وقال عن ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سكف نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. نعم. قال اسلمت - [00:09:18](#)

رب العالمين. نعم. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون فلا تمثل الا وانتم مسلمون. فدل على ان النساء ودين ابراهيم ودين بنيه. دين يعقوب دين الانبياء جميعا. نعم. وقال عنه موسى وقال - [00:09:38](#)

موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. قال الشاهد كنتم مسلمين. فالاسلام دين موسى عليه الصلاة والسلام فقال في خبر المسيح واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. نعم - [00:09:58](#) المسيح واتباعه نعم. وقال في من تقدم من الانبياء يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا هو دينهم الانبياء. نعم. نعم. وقال عن بلقيس انها قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع - [00:10:18](#)

كان لله رب العالمين. اشهد. فاذا سليمان هو الاسلام. نعم فالاسلام يتضمن الاستسلام لله وحده. فمن استسلم له ولغيره كان مشركا. ومن لم يستسلم له كان عن عبادته والمشارك به والمستكبر عن عبادته كافر. المستسلم لله بالتوحيد - [00:10:38](#) لا لغيره هذا هو المسلم. والثاني المستسلم له ولغيره وهذا مشرك. والثاني المستكبر عن عبادة الله هذا كافر. فمن استسلم لله ولغيره هذا مسلم ومن استكبر على الوقت اهل الكافر ومن استسلم لله وحده ووحدته فهذا هو المسلم. مسلم ومستكبر - [00:11:06](#) فالمسلم هو الذي استسلم لله وحده بالتوحيد. دون غيره. وحد الله ولا يشرك به. والمستسلم له ولغيره هذا المشرك استسلم لله ولغيره. والمستكمل عن عبادة الله هذا هذا كافر. هذا المستكبر تكبر عن عبادة الله. فكان كافرا - [00:11:26](#) مثل ابليس ومثل فرعون ومثل اليهود وغيرهم ممن استكبروا على عبادة الله. نعم. والاستسلام له وحده يتضمن سادته وحده وطاعته وحده. هذا المسلم الله هو الذي يعبد الله وحده ويطيعه وحده. هذا مستسلم اسم مستسلم لانه منقاد. منقاد خاضع -

[00:11:46](#)

يذل لله بالعبادة والطاعة. نعم. وهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره. نعم القيادة لاهل التوحيد او استسلام الله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. في كل زمان. يوحد الله وينقاد ويطيع باوامر - [00:12:06](#) الموجود في ذلك الزمان. حتى بعث نبينا صلى الله عليه وسلم فصارت اهل الاسلام هو توحيد الله. واتباع شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الاوامر والنواحي نعم. وهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره. وذلك انما يكون باي طاعة في كل وقت بفعل ما - [00:12:26](#)

ما امر به في ذلك الوقت. مع التوحيد. يعني يوحد الله ويطيعه في كل ما امر به في ذلك الوقت. كل وقت. فمثلا في الوقت الذي الله بالاستقبال استقبال بيت المقدس هذا امر لا بد من اتباعه مع التوحيد. ولما نسخت ووجه الناس الى القبلة - [00:12:46](#) القبلة وجب عليها على الناس ان تطيعوا امر الله ويستقبلوا الكعبة والتوحيد. كذلك في الانبياء السابقون ان الاسلام هو التوحيد وطاعة كل نبي فيما جاء به من الاوامر. نعم. فاذا امر في اول الامر باستقبال الصخرة - [00:13:06](#) ثم امر ثانيا باستقبال الكعبة. صحراء صخرة بيت المقدس. النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وجه الى بيت المقدس ستة عشر شهرا وسبعة عشر شهرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة كان يقلب وجهه السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهه في السماء - [00:13:26](#)

فلا نولي انك قبلة ترضاها فهو لوجهك الشرطة للمسجد الحرام. فنسخ التوجه الى بيت المقدس بالتوجه الى الكعبة. نعم. عفوا الله عنك. الله عنك قال كان كل من الفعلين حين امر به داخلا في دين الاسلام. نعم. احسن الله اليك. قال وهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره - [00:13:46](#)

وذلك انما يكون بان يطاع في كل وقت بفعل ما امر به في ذلك الوقت. نعم. فاذا امر في اول الامر باستقبال الصخرة ثم امر ثانيا باستقبال الكعبة كان كل من الفعلين حين امر به داخلا في دين الاسلام. نعم. فالدين هو - [00:14:06](#) الطاعة والعبادة له في الفعلين. نعم. وانما تنوع بعض صور الفعل وهو وجهة المصلي. وانما تنوع كل طاعة لقول الله لان الله امر به لكن تنوع ان يتنوع صورة الفعل. سورة الفعل الفعل في الاول - [00:14:26](#) اتجاه المقدس ثم في الثالث اتجاه الكعبة وهو طاعة الله في الحاضرين. نعم. وانما تنوع بعض سور الفعل وهو وجهة المصلي. فكذاك الرسل دينهم واحد. وان تنوعت الشريعة والمنهاج والوجهة - [00:14:46](#) هو المنسك. نعم. واحد هو التوحيد. دين الانبياء وحده التوحيد. ومن التوحيد الايمان باصول الامام بالله وملائكته وكتبه ورسله

واليوم الآخر وقدره خير وشر. هذا التوحيد. ولكن الشرائع تختلف عن الاوامر والنواهي كل شيء. نبي له شريعة - [00:15:06](#)
شريعة خاصة نعم. فان ذلك لا يمنع ان يكون الدين واحدا كما لم يمنع ذلك في شرعة الرسول الواحد. نعم والله تعالى جعل من دين
الرسول ان اولهم يبشر باخبرهم ويؤمن به واخرهم يصدق باولهم - [00:15:26](#)
به فهم متضامنون. فالمتقدم للانبيا يبشر بالمتأخر ويؤمن به. والمتأخر يصدق بالنبي السابق فيجب الايمان بهم كلهم جميعا. فمن
امن بواحد ببعضهم ولو بالآخر فهو كافر بالجميع من كفر بنبيه واحد كفر بالجين. فهم متضامنون. السابق بشر بالله. وصدق -

[00:15:46](#)

واللاحق متأخر صدق المتقدم وعمل به. وكذلك الكتب لابد من تكون منزلة. فمن امن اتبعه ببعض الكتب. ولما ببعضها فقد كفر بجنيه.
كما ان من امن ببعض القرآن او ببعض الكتاب الواحد - [00:16:16](#)
والآخر هو كافر بالجار. فما جزاؤه يفعل ذلك منكم الا خسر في الحياة الدنيا؟ والامل الكتب المنزلة كما ان من بعض الكتاب فهو كفر
بالجميع. وكذلك الرسول. من كذب فقد كذب بالجين كما قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. وهم كذبوا نوح واحد. فجعل الله
تكليهم لنوح تكليب الجمع. كذب تعادل المرسلين - [00:16:36](#)

هو كذب وعاء حوت فجعل الله تكبيره تكريم كذبت ثمود المرسلين كذبوا صادوا تكبيرة تكذيبا للجميع كذبت قوم نصيب لكن الرسول
متضامنون حكمه واحد الامام واحد. كذب اصحاب وهم كذبوا شعيب. هم كذب واحد وقد كذب بالجميع. نعم. احسن الله اليك. والله
تعالى جعل من دين الرسول ان اولهم يبشر - [00:17:06](#)

باخبرهم ويؤمن به واخرهم يصدق باولهم ويؤمن به. قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقرتم واخذتم على ذلك - [00:17:36](#)
يسري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. نعم. هذا في بيان تضامن الرسول وهذه الاية مرة اعلى في التفسير الان ترى
لا تفسيره الله اخذ الميثاق على كل نبي. محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي لا يؤمن به ولا يصل. ثم النبي - [00:17:56](#)
على قومه على امة الميثاق لين بعث محمودا وهم احياء لا يؤمنون به ولا ينصرون ولا ينصرون. نعم. قال ابن عباس رضي الله عنهما
لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق. ولئن بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه - [00:18:16](#)
وامره ان يأخذ الميثاق على امته. لان بعث محمد وهم احياء لا يؤمنن به ليؤمنن به ولينصرنه نعم. فقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب
بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه. نعم. وهو القرآن - [00:18:36](#)

الله يكرمه ومصدق لما بين يديه يعني ما امامه من الكتب. ومهيمن عليها. فالقرآن مصدق لما بين يديه من الكتب هي الكتب السابقة
السابقة التوراة والانجيل والزبور والقرآن والصحف وغيرها. ويصدقها وهو الحاكم عليها. والمهيمن عليها والناسخ - [00:18:56](#)
الناس لها يحق الحق كالباطل يزيل ما حرف وهو ما حرفه وغيرهم من الكتب السابقة هذا الكتاب يبطلها. وينفيها نعم. وقال تعالى
وانزلنا اليك بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه. فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك - [00:19:16](#)
من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. هذا الشعب كله جعلناكم شريعة من حجة. هذه الشرع الشرائع تختلف كل النبي الشرع هو
من هذا. نعم. نعم. والدين واحد وجعل الايمان بهم متلازما. وكفر من قال انه امن - [00:19:46](#)

ببعض وكفر ببعض. نعم الامام متلازم. يعني فلا يمكن ان يؤمن بعض الانبياء دون البعض. ما يمكن من خلاص. لابد ان يعلم بالجميع
الجميع. ما ينفك. ومن امن بواحدة. هذا معنى متلازم. نعم. نعم. قال تعالى ان - [00:20:06](#)

يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا.
اولئك هم الكافرون حقا. وقال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء - [00:20:26](#)
من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون فقد قال لنا قولوا امنا
بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:20:46](#)
وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فان امنوا بمثل ما به فقد اهتدوا وان

تولوا فانما هم في شقاق. فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. فامرنا ان نقول امين - [00:21:06](#)

بهذا كله. نعم. ونحن له مسلمون. قولوا امنا بالله ثم قال ونحن له مسلمون. فلا بد من الايمان الانبياء السابقين وما انزل الله عليهم

قولوا امنا بالله وما انزل اليينا وما انزل واسماعيل واسحاق وموتهم والنبيون لا نفرق بين احد منهم ونحن - [00:21:26](#)

له مسلم هذا الشاهد امنا يعني صدقنا بقلوبنا بالانبياء السابقين بما انزل الله عليهم ونحن لهم مسلمون يعني نحن خاضعون ذليلون

منقادون شرع الله ودينه ولما امر الله به. الله تعالى امرنا بالايمان نحن منقادون. نؤمن - [00:21:46](#)

مقادون خاضعون وقالون لامر الله امر الله بالايمان نؤمن بالكتب السابقة وبالانبياء السابقين. نعم. نعم سلام عليكم. فامرنا ان نقول

امنا بهذا كله ونحن له مسلمون. فمن بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:06](#)

فلم يقر بما جاء به لم يكن مسلما ولا مؤمنا. نعم. بل يكون كافرا وان زعم انه مسلم او مؤمن. نعم وهذا باجماع المسلمين ان من بلغه

رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن به ان يكون كافرا من اهل النار. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح والذي

نفسى بيده - [00:22:26](#)

لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. ثم لا يؤمن بالذي بعثت به الا دخل النار. نعم. كما ذكر

كماذكروا انه لما انزل الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. قالت - [00:22:46](#)

اليهود والنصارى فنحن مسلمون. فانزل الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. فقالوا لا حج فقال تعالى ومن

كفر فان الله غني عن العالمين. نعم. فان الاستسلام لله لا يتم الا - [00:23:06](#)

الاقرار بما له على عباده في حج البيت. نعم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. نعم استسلام الله لله لابد ان

نقر بما امر الله من حج البيت. مع الاستسلام لله. يعني الانقياد والخضوع. لامر الله. لامر الله. والله تعالى قد امر بالحق - [00:23:26](#)

حج البيت. فلا يتم الاسلام الا بالافراط. بما امر الله به من حج البيت وان حج البيت فرض لابد منه نعم. نعم. نقل ايش؟ يحجون البيت

قالوا لا لا نعم - [00:23:46](#)

عندك عندك تخريف تتكلم عليه الشاعر محشش وش قال عليه؟ انظر الى الطبري عند التفسير الايتين فقد ذكر ذلك عن عكرمة مولى

ابن عباس هنا. نعم. قال فان الاستسلام لله لا يتم الا بالاقرار بما له على عباده من حج البيت كما - [00:24:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة ايتاء الزكاة وصوم

رمضان وحج البيت. نعم. ولهذا لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة انزل الله تعالى - [00:24:26](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقد تنازع الناس اكمل الدين واتم النعمة. ورضيت لكم

الاسلام ديناً. نعم. وقد تنازع الناس في من تقدم من امة موسى - [00:24:46](#)

عيسى وعيسى هل هم مسلمون ام لا؟ وهو نزاع لفظي فان الاسلام الخاص الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم نعم.

المتضمنة لشريعة القرآن ليس عليه الا امة محمد صلى الله عليه وسلم. والاسلام اليوم عند الاطلاق - [00:25:06](#)

يتناولوا هذا واما الاسلام العام المتناول بكل شريعة بعث الله بها نبيا من الانبياء. فانه اسلام كل امة متبعة لنبي من الانبياء. نعم. نعم.

اذا تنازع هذا لفظي. يتنازع الناس - [00:25:26](#)

من تقدم هل هم على الاسلام او لا؟ هذا نزاع لفظي. وبيان ذلك ان الاسلام بمعناه العام يشمل الانبياء جميعا. يتناول كل شريعة بعث

بها نبيه. كل من اتبع نبيا فهو على الاسلام. واما الاسلام المتضمن للشريعة - [00:25:46](#)

القرآن فهذا هو الاسلام على الخاص. خاص بامة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو الجواب. الاسلام بما معناه العام يشمل. يشمل كل

شريعة بعث بها لبعيد. فكل نبي عليه السلام وكل من اتبعه عليه السلام وهل الاسلام المتضمن لسنة القرآن هذا يسلم على الخاص -

[00:26:06](#)

يستمتع له العام شامل لجميع الانبياء. وجميع اتباعهم كلهم على الاسلام. الخاص القرآن خاص بامة محمد وصلت. نعم. نعم. ورأس

ورأس الاسلام مطلقا. شهادة ان لا اله الا الله. نعم هذا رأس الاسلام. شهادة ان لا اله الا الله - [00:26:26](#)

ومعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. هذه هي التوحيد. هذا رأس الاسلام في كل زمان. في كل مكان. رأس الاسلام في كل زمان في كل نبي في شرط ان لا اله الا الله. لابد لابد ان يشهد كل مسلم ان لا اله الا - [00:26:46](#)

لا اله الا الله. من لم يشهد ان لا اله الا الله فليس مسلم. في اي زمان. في اي زمان. في زمان ادم لابد ان يشهد فيها ان لا اله الا الله. في زمن هود نوح لابد من شهادة ان لا اله الا الله - [00:27:06](#)

في زمان هود لابد من شرع ان لا يرى في زمن صالح في زمن ابراهيم في زمن موسى في كل زمان في كل زمان هذا رأس ولا اله الا الله اشهد ان لا - [00:27:16](#)

يعني يعني اقر واعترف بانه لا معبود بالحق الا الله. معنى لا اله الا الله لا معبود بالحق الا الله. هذه الشهادة تتضمن التوحيد واخلص العبادة لله. ليس هناك اسلام الا بالتوحيد. فهو رأس الاسلام في كل في كل زمان - [00:27:26](#)

وهذا التوحيد جاء به كل نبي. ثم يضاف الى ذلك اثنين بعد بعثة النبي شهادة ان محمدا رسول الله. وفيها ايضا شهادة بان في كل نبي يرسل له بالرسالة ويتبع ثم ايضا الايمان بجميع الانبياء السابقين واللاحقين لابد منه نعم نعم - [00:27:46](#)

احسن الله اليك ورأس الاسلام مطلقا شهادة ان لا اله الا الله وبها بعث الله جميع الرسل كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا - [00:28:06](#)

لا اله الا انا فاعبدونه. وقال تعالى عن الخليل واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. نعم وهذا هو معنى كلمة التوحيد. انني براء مما تعبدون هذا النفي. هذا النفي. الا الذي فطر لهذا الثابت. فمعنى انني براء مما - [00:28:26](#)

مو معنى لا اله الا الله. لان كلمة التوحيد لا اله الا الله فيها براءة. فيها براءة من الشرك. يقول لا اله الا الايمان بالله هو الا الله. فليس هناك توحيد الله بشيئين. كفر وعبادة. كفر بالطاغوت وايمان بالله - [00:28:46](#)

ولا اله هذا كفر الطاغوت الا الله هذا الايمان بالله. ما في توحيد الا فيه واثبات والنفي هو كفر من الطاغوت. والاثبات هو الايمان بالله في النفي والبراءة في كل معبود سوى الله وهذا هو الكفر والطاغوت. والاثبات هو الايمان بالله. ما في توحيد الا بالامرين لا في الثابت - [00:29:06](#)

لابد من هواء والاثبات وحده لا يكفي لو قال شخص انا اوحده الله الا اعبد الله نقول ما يكفي هذا بالتغيير لا تقطع ولا تقع وتعبد معه غيره. فلا تكن وحي. الا بالنفي. تعبد الله وترفع العبادة عنه. عما سواه. اذا يحصل التوحيد. اما اثبات ما يحصل - [00:29:26](#)

الاثبات وحده قد يحصل مع الشرك. والنفي وحده كذلك النفي كذلك قد يكون الحاج. يقول لا اله هذا ملحد توحيد الله لابد من امرين لا اله الا الله كلمة التوحيد فيها ولاء وبراء فيها كفر وايمان والولاء فيها براء - [00:29:46](#)

لا اله ولا في قولك الا الله. هي كفر بالطاغوت لا اله. والايمان بالله الا الله. نعم نعم. احسن الله اليك واليك. وقال تعالى عن الخليل واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي - [00:30:06](#)

سترني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. يعني كلمة التوحيد وجعلها نعم جعلها هيكم نعم نعم. وقال تعالى عنه قل افرأيتم ما كنتم تعبدون. انتم واباؤكم الاقدمون. فانهم عدو لي الا رب العالمين. هذي براءة. براءة - [00:30:26](#)

براءة من معبوداتهم قال انهم عدو لهذه البراءة الا رب العالمين هذا يؤمن بالله هذا هو معنى لا اله الا الله. براءة من كل معبود سواه واثبات العبادة لله وحده. نعم. وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - [00:30:46](#)

قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى بالله وحده. هذي البراءة من البراء ومن ان البراء مما كفرنا بكم وبدا بينكم العداوة. ان براء منكم هذه - [00:31:06](#)

واما تعبدون برأى من المشركين ومعبوداتهم. وكفر بهم وايمان بالله نعم. وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. يعني اذا لم لم يجعل سبحانه الهة تعبد من دون نار. نعم. وذكر - [00:31:26](#)

رسله كنوح وهود وصالح وغيرهم انهم قالوا لقومهم. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اعبدوا الله الايمان بالله ما لكم من اله غيره؟ هذا النفي. لابد من نفي واثبات. اعبدوا هذا الثابت. ما لكم اذا - [00:31:46](#)

النفي هذا النفي لذلك كان توحيدا ومعنى لا اله الا الله. نعم. وقال عن اهل الكهف انه فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. لن ندعو من دونه الها - [00:32:06](#)

فقد قلنا اذا شبط نعم فهؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله نعم واثبت لهم الرفاق انهم امنوا فتنة امنوا بربهم وحدوا الله وتبرؤوا من عبادة - [00:32:26](#)

لن ندعو من دونه لا. نعم. وانكروا ما عليه قومه من الشرك. هؤلاء قوم يتخذوا من دون اله لولا يأتون عليهم بسلطان بين سلطان على العبادة نعم نعم. وقد قال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:32:46](#)

لمن يشاء. نعم. فاخبر ان الشرك غير مغفور. وعلق ما دون على البشير. نعم. ذكر ذلك في موضعين من حسابه. نعم قد بين في كتابه الشرك بالملائكة والشرك بالانبياء والشرك بالكواكب والشرك بالاصنام. واصل الشرك بالشرك بالشیطان - [00:33:06](#)

لانه هو الذي يأمر. هو الذي يأمر بدعاة فله. فطاعته هذه عبادة للشيطان. طاعة في اوامره نعم بما يأمر به نار. ما دون ايش؟ نعم. بدون الشرك الاكبر هذا بعضهم يدخل الشرك الاصابع وقال بعضهم لا يدخل بعضهم جعله من الكبائر نعم بعضهم لم يدخله نعم نعم - [00:33:26](#)

واصل الشرك بالشرك بالشیطان فقال عن النصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. نعم هذا الشرك بالانبياء والشرك بالصالحين - [00:33:56](#)

اتخذوا احبارهم ابوابا والمسيح بالمغرب. نعم. هذا شرك بالانبياء وشرك في الاحبار والرهبان. نعم. وقالت تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول - [00:34:16](#)

ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. اتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم عيسى عليه السلام وحد الله ونفسي ونفى - [00:34:36](#)

غيره. قال ما قلت لهم الا مع ان اعبدوا الله. نعم. نعم. وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. يعني ما يصح ولا - [00:34:56](#)

ينبغي ثم يدعو الناس لعبادة نفسه هذا لا يمكن. ولكن يأمر الناس بتوحيد بتوحيد الله وحده. فيكون ربانيين. الرباني هو الذي يعلم الناس. في صغار العلم قبل اعتباره ويربهم على - [00:35:16](#)

على توحيد الله وطاعته. وامثال الاوامر واجتثاب النواهي نعم. والعمل بالقرآن. نعم ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ نعم. هذا الشرك بالملائكة والنبيين - [00:35:36](#)

بالملائكة والسلك بالانبياء. فاتخاذ الملائكة النبيين اربابا الشرك بالله عز وجل. نعم. فبين ان اتخاذ الملائكة والنبيين اربابهم. نعم. ومعلوم ان احدا من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاحبار والرهبان او المسيح ابن مريم - [00:35:56](#)

شاركت الله في خلق السماوات والارض بل ولا زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال بل ولا اثبت احد من بني ادم الها مساويا لله في جميع صفاته. بل عامة المشركين بل عامة المشركين - [00:36:16](#)

في الله مقرون بانه ليس شريكه مثله بل عامتهم مقرون ان الشريك مملوك له سواء كان ملكا او نبيا او كوكبا او صنما. يعني الشرك انما في الربوبية. هذا لم يقع - [00:36:36](#)

عند كثير من الطوائف اذا عامة الطوائف بني ادم ما اشركوا في الربوبية. معترفون بالربوبية الله. عامة الطوائف بهذا ولا توجد طائفة تقول ان هناك للعالم خالقان متساويان في الصفات والافعال. حتى الثانوية الذين قالوا بالنور - [00:36:56](#)

فضل النور على الظلمة ولا نجعلهم متكافئين. وانما الشرك ان عامة شرك بني ادم في العبادة. التوحيد. اما الشرك الربوبية ليست الربوبية فهذا قليل. لان عبس قوم بني ادم كلهم غروا بربية الله. ولم يوجد احد - [00:37:16](#)

قد يقول ان هناك شريك مع الله مكافئا له في الصفات والافعال. حتى الذين اشركوا مع الله غير العرب وغيرهم يقرون بان هذا الشريك الذي عبده مع الله مملوك لله. كما كانوا يقولوا فتن لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك. فاصبحت شريكا -

تملكه وما ملكه. نعم. كما كان مشرك العرب يقولون بل. ومعلوم ان احدا من الخلق نعم. لم يزعم ان الانبياء والاحبار والرهبان او المسيح ابن مريم شاركوا الله في خلق السماوات والارض. نعم لكنهم يعبدونهم - [00:37:56](#)

يشركون في العبادة في العبادة لا يزعمون انهم شاركوا الله في خلق السماوات والارض او لهم تصرف في الكون ما احد يقول بهذا لكن يعبدونهم يمسكون في العبادة ليقربوهم الى الله - [00:38:16](#)

بل ولا زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال بل ولا اثبت احد من بني ادم الها مساويا لله في جميع صفاته. بل عامة المشركين بالله مقرون بانه ليس شريكه مثله - [00:38:26](#)

بل عامتهم مقرون ان الشريك مملوك له سواء كان ملكا او نبيا او كوكبا او صنما. كما كان مشرك العرب يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. فاهل رسول الله صلى الله عليه - [00:38:46](#)

وسلم بالتوحيد فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وقد ذكر ارباب المقالات ما جمعوا من مقالات الاولين والآخرين في الملل والنحل والاراء والديانات. فلم - [00:39:06](#)

يقول عن احد اثبات شريك مشارك له في خلق جميع المخلوقات. ولا مماثل له في جميع الصفات بل من اعظم ما نقلوا في ذلك قول الثانوية الذين يقولون بالاصلين النور وظلمه. وان النور خلق الخير - [00:39:26](#)

والظلمة خلقت الشر. ثم ذكروا لهم في الظلمة قولين احدهما انها محدثة. احدهما انها فتكون من جملة المخلوقات له. والثاني انها قديمة لكنها لم تفعل الا الشر. فكانت ناقصة في - [00:39:46](#)

ذاتها وصفاتها ومكبولاتها عن النور. المتساويات في الصفات والافعال. بل حتى الثانوية الذي يقول الخالقين ما قالوا متساويين قال النور خير من الظلم. والنور هو الله المحمود القديم والنور والظلمة الشريرة المذمومة واختلفوا - [00:40:06](#)

وقدمها وحدوثها فلم نقوم باثبات خالقين متساوين في الصلاة والافعال. نعم. وانما الشرك اللي يقع انما في الذي يقع في الربوبية لا يقع باعتقاد بين الخالقين. نعم. وقد اخبر الله سبحانه وتعالى عن المشركين من اقرارهم بان الله - [00:40:26](#)

وخالق المخلوقات ما بينه في كتابه. فقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. نعم لان الله هو الخالق. نعم. ومع ذلك يعبدون الصيام والالهة. لا لانها تخلق فرز بل لانها بزعمهم تقربهم الى الله - [00:40:56](#)

تنقل حوائجهم الى الله وتشفع لهم عند الله. نعم. نعم. فقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل افرايت ما من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله - [00:41:16](#)

عليه يتوكل المتوكلون. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء - [00:41:36](#)

ويجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله. قل فاني تسحرون. الشيخ القوسي يقول لا ترفوا. اعترفوا ربوبية الله وخلقه. نعم. الى قوله فاتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما - [00:41:56](#)

على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. وقد قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وبهذا وغيره. فايماهم بالله توحيدهم بالربوبية. وشركهم شركهم في في اللوهمية. نعم. وبهذا وغيره - [00:42:16](#)

ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد. فان عامة المتكلمين الذين يفرقون التوحيد الذين يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر غايتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. فيقولون هو واحد في ذاته لا قسيم له - [00:42:36](#)

في صفاته لا شبيه له. وواحد في افعاله لا شريك له. هذا اقسام التوحيد عند المتكلمين. خلاصة. واحد في ذاته لا قسيم له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في افعاله لا شريك له. وكل انواع السلافة ما تجاوز توحيد الربوبية. ما وصل الى توحيد كل اقسامهم - [00:42:56](#)

والثلاثة وتوحيد الربوبية. ما وصلوا الى توحيد اللوهمية. وذلك الصوفية كما سئل الامام رحمه الله. يذهب احدهم ويتعب التعب

الطويل وفي النهاية يصل الى اسوة احد الربوبية ولا يتجاوزه بل ان عباد الاصنام واللاوثان يبرزون عليه - [00:43:16](#)

ويوحدون يوحدون الله في الربوبية احسن من التوحيد. هذا توحيد المتكلم. توحيد توحيده. توحيد في واحد في ذاته افعاله.

صفات الافعال والذات واحد هو توحيد الربوبية. ما خرجوا عنه - [00:43:36](#)

نعم. قال وبهذا وغيره يعرف ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد فان عامة المتكلمين الذين يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر.

غايته ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. كتب الكلام يسمى كتب العلم لانهم متكلمون - [00:43:56](#)

انهم ينظرون بعقولهم ويتركون الادلة الشرعية يسمونه اهل الكلام لانهم ما عندهم ادلة كلام كلام نظر كلام عقول نعم الكتاب والسنة

ولا يصمه اهل كلام واهل النظر. نعم. غايته ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع فيقولون هو - [00:44:16](#)

واحد في ذاته لا قسيم له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في افعاله لا شريك له. واشهر الانواع الثلاثة عندهم هو الثالث هذا

توحيد الافعال الشرع هو توحيد الافعال لا شريك له هذا هو اشهر الانواع الثلاثة عند المتكلمين نعم واشهر الانواع

الثلاثة عنده - [00:44:36](#)

هو الثالث وهو توحيد الافعال وهو ان وهو ان خالق العالم واحد وهم يحتجون على ذلك بما يذكرونه من دلالة التمانع وغيرها. نعم

التمانع هو المشهور عندهم. هو دليل عقلي. وهو انه تقرير دليل لو كان - [00:44:56](#)

قال للصانعات الخالقات. فعند اختلافهما مثل ان يريد احدهما تحريك جسم والاخر يريد تسكينه. او يريد احدهم اماتته والاخر يريد

احياءه. لو كان العالم خالقين ثم ثم اختلفوا واحد يريد هذا الجسم ان يتحرك واحد يريد يسكت - [00:45:16](#)

واحد اذا يموت واحد يريد يحيا. عنده اختلافين اما ان يحصل مرادهما او لا يحصل مراد واحد منهما او يحصل مراد واحد منهما.

الدنيا الاخرة. هذي قسمة عقلية في هذا شيء؟ ما يمكن تصورها اما ان يحصل مراده الاثنين او لا يحصل مراده الاثنين او يحصل مراد

احدهما دون الاخر. ما يتصور العقل اكثر من هذا - [00:45:36](#)

اما الامر الاول وانه يحصل مرادهما جميعا فهذا مستحيل. لانه يلزم الجمع بين التقيضين. وهذا مستحيل فلا يبيكي. واما ان لا مرادهما

ايضا كذلك رفع للتقيضين ويستلزم عز كل منهما والعجز لا يكون بينهما بطل الامر ان فبقي الامر الثالث وهو انه يحصل مراد واحد او -

[00:45:56](#)

والذي يحصل مراده هو هو الخالق والذي لا يحصل مراده عاجز مقهور مربوط. ويقولون ان هذا الاستماع هو في قول الله تعالى ما

اتخذ الله من ولد وما كان معه من الهاء اذا لذهب كل اله بما خلق. ولعل بعضهم قال هذا دليل التمارن. ولا حاجة الى هذا - [00:46:16](#)

المسلمون فطرهم الله على هذا كل واحد مفطور على الايمان بربوبية الله وهذا هذا من تكلفاتهم هم يقولون الاية ان الاية هذه الاية

هي عيد فاتخذ الله مولا ما جاء في الاية احسن مما احسن ذكره. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله - [00:46:36](#)

ذل ذهب كله بما خلق ولا على بعض على بعض سبحان الله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا هذا تمانع في اللوهية لو كان في

السموات والارض الهين لفسدتا ولا يمكن ان تصلح والفساد لازم موجود الى هيئة الثورة - [00:46:56](#)

اصلح لهما الا بان يكون الموجود اله واحد وان يكون اله واحد هو الله. والا فلا تبقى السماوات والارض. لو كان فيه مائدة الا الله

لفسدتان ما اتخذ الله من ولد وما كان معهم اله. لانه القرن هذا يقول لو كان اه هناك ربين فلا بد ان الخالقين - [00:47:16](#)

لابد ان يتنازع واذا تنازع فاما ان يغلب احدهما الاخر او لا فان استطاع احدهما ان يغلب غلبه اخذ ملكه وان لم يستطع ينحاز بملكه

وسلطانه كما فعل ملوك الدنيا. فلا بد ان يغلب احدهم الاخر او يكون احدهما او - [00:47:36](#)

ينحاز كل واحد منهم كل سلطان او يكون الاثنان تحت ملك اخر يقهرهم ويتصرف فيهم ولا يتصرفون فيهم. ما اتخذ الله من ولد وما

كان معه من اله اذا لذهب - [00:47:56](#)

كل الهى بما خلق ولا على بعضهم ولا بعض سبحان الله عما يصفون. نعم. احسن الله اليكم. قال وهم يحتجون على ذلك بما يذكرونه

من دلالة في التمانع وغيرها ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب. ايه. لا خلاص النهاية توحيد الربوبية. لا وحدة - [00:48:06](#)

الله في ربوبيته هذه النهاية. والصوفية كذلك تظن هذا هو النهاية. هذا الكلام حتى لو فسروا كلمة التوحيد بتوحيد الربوبية. يقول لا

اله الا الله لا خالق الا الله. خلاص. يسمونه الهه القادر على الاختراع وهذا باطل. الهه هو المعبود. بحق الهه. لكن من جهلهم -

[00:48:26](#)

يظنون انه ان توحيد الربوبية هو النهاية وان من وحد الله فقد انتهى. حتى علمت بعضهم رسالة صغيرة بعض بعض المدرسين وغيرهم التناقض والمذاهب المادية في حقيقة اللوهية تجاوز توحيد الربوكي اللوهية. قال طريقة هذا الكلام. نعم. احسن الله اليكم.

[00:48:46](#) - قال

ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب. وان هذا هو معنى قولنا لا اله الا الله حتى قد يجعلون معنى الالهية القدرة على الاختراع. نعم.

فيكون توحيد الربوبية القدرة على الاختراع بمعنى الهه القادر على الافتراء. لا خالق الهه لا قادر على - [00:49:16](#)

ان الله هذا وحده المشركون هذا توحيد المشركين. المشركون يقولون لا قادر على الاشرع الهه. نعم. ومعلوم ان المشركين من العرب الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم اولاً لم يكونوا يخالفونه في هذا. نعم ما يخالفه بان الله هو القادر على الافتراء

[00:49:36](#) - وهو الخالق

نعم. نعم. بل كانوا يقولون بان الله خالق كل شيء. حتى انهم كانوا مقرين بالقدر ايضاً. وهم مع هذا مشركون في العبادة يقولون بالقدر

ويقرون بالربوبية وينشروا في العبادة. ما ينفعهم هذا حتى يوحد الله العبادة. نعم - [00:49:56](#)

وقد تبين ان ليس في العالم من ينازع في اصل هذا الشرك ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض الموجودات لغير الله. يعني

ايه شرك في في بعض الربوبية. اما الشرك فهو في اصل الربوبية ما يلزم فيه احد. لكن يكون الشرك جزئي - [00:50:16](#)

مثل ما بعض من من يقول ان بعض النجوم تتصرف في هذا الكون ومثل القدرية يقولون ان العباد خالق لافعالهم الجزئي في الربوبية.

نعم. نعم. احسن الله اليك. وقد تبين ان ليس في العالم من ينازع في اصل هذا الشرك - [00:50:36](#)

ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض الموجودات خلقاً لغير الله كالقدرية وغيرهم. القدرية؟ قدرية جعلوا افعال العباد

مشفقة لهم لله. قالوا العباد خلق لافعال الخير والشر الشبه اللي حصلت لهم. يقول لو قلنا ان الله خلق الخير والشر وعذب عليه الطاعة

والمعاصي - [00:50:56](#)

كان ظالماً تفروا من ذلك وقالوا ان العباد هم اللي يخلقون افعالهم. نعم. نعم. كالقدرية وغيرهم لكن هؤلاء يوقظون بان الله خالق العباد

وخالق قدرتهم. نعم. نقول ان الله خلق العباد وخلق قدرتهم لكنهم خلقوا افعالهم. الله خلق العباد وخلق قدرتهم والعباد - [00:51:16](#)

خلقوا افعالهم طاعتنا طاعتنا ومعاصي. فراراً من القول بانه خلق الله خلق المعاصي وعذب عليها. فقط. لان لا يكون ظالماً بزعله. نعم

نعم طلع عينك. لكن هؤلاء يوقعون بان الله خالق العباد وخالق قدرتهم. وان قالوا انهم خلقوا افعالهم - [00:51:36](#)

نعم. وكذلك اهل الفلسفة والطبع والنجوم الذين يجعلون بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور. نعم وهذا شرك جزئي بعض الفلاسفة

والقضاة يقول بعض النجوم انها مبدعة في بعض الامور يعني حالقة لبعض الاشياء. ما قالوا بالعموم يعني ما في احد اشرك ردود

العموم - [00:51:56](#)

نعم. فهم مع الايقار بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة مخلوقة. يعني هو اقرب الصنع اقرباً بالله. الصلاة من باب الخبر عند باب

الخبر اتفق على الله صانع هم اقربوا بالله ومع ذلك قالوا ان بعض النجوم له تأثير في بعض الاشياء تبدع بعض الاشياء لا - [00:52:16](#)

في بعض الحوادث الارضية مع اقربهم بوجود الله. نعم. هذا شرك جزئي في الربوبية. ما في شرك كامل ما قالوا ان هناك مماثل له

في الصفات والافعال ما احد قال بها. لكن الشرك فروط ليش تكون جزئي؟ يكون جزئي. طباعيين في القدرية. حتى - [00:52:36](#)

ثانوية فظلوا انه اه النور على الظلمة نعم. فهم مع الاقرار بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة مخلوقة لا يقولون انها غنية عن

الخالق مشاركة له في الخلق. خلية لا يقولون انها غنية عن الخالق. نعم. فهم - [00:52:56](#)

لا يقولون انها غنية عن الخالق مشاركة له في الخلق. نعم. فاما من انكر الصانع فذلك جاحد معطل للصانع نعم. كالقول الذي اظهره

فرعون. فرعون جاحد. الجاحد ربوبية الله هذا الجحد. قال الناس انا ربكم الاعلى - [00:53:16](#)

غيري. وهذا جحد في الظاهر لكن هو الباطن معترف. انفسهم. نعم. احسن الله اليك. فاما من انكر فذلك جاحد معطل للصانع كالقول

الذي اظهره فرعون. والكلام والكلام الان مع المشركين بالله. [المقرين بوجوده - 00:53:36](#)

لا مع الجاحدين. الجاحد ما في كلام اللي يجحد. يجحد الصانع مثل فرعون هذا ما في كلام مع المشركين. الذي الذين افروا اشركوا معه. نعم. اشركوا وافروا بالله واشركوا معه في ربه. نعم. والكلام الان مع المشركين بالله المقرين - [00:53:56](#)

في وجوده فاذا هذا التوحيد الذي قرره الذي قرروه لا ينازعهم فيه هؤلاء المشركون كلام توحيد الافعال وواحد في افعاله لا شريك له لا ينازع فيه لا ينازع فيهم المشركون يوافقونه المشركون يعني اهل الكلام - [00:54:16](#)

قالوا ان الله واحد في افعاله لا شريك له. هذا يوفقه فيه المشركون. هذا توحيد يوافقكم عليه بالشكر. نعم. نعم فاذا هذا التوحيد الذي قرروه لا ينازعهم فيه هؤلاء المشركون. هم. بل يقرون به مع انهم مشركون. نعم. كما ثبت بالكتاب - [00:54:36](#)

والسنة والاجماع وكما علم بالاضطرار من دين الاسلام. نعم. وكذلك النوع الثاني. هم. وهو قولهم لا شبيه لهم صفاته. نعم. وواحد في صفاته لا شبه له. نعم. فانه ليس في الامم من اثبت قديما مماثلا له في ذاته - [00:54:56](#)

سواء قال انه مشارك او قال انه لا فعل له. بل من شبه به شيئا من مخلوقاته. فانما يشبهه به في بعض الامور. نعم ما يصب في جميع الامور. فاذا كذلك قولهم انه واحد في الصفات لا شبه له. هذا وافقه عليه. كثير من الامم كثير من - [00:55:16](#)

ما حد قال ان ان هناك سبيل لله في جميع الاشياء. يشابه الله فيما يجب ويجز ويمتنع. ما حد قال بهذا ويجب لله دوام البقاء. ويجوز وما يجوز من الخلق والرزق والامانة. وفيما يمتنع من الموت والحياة مع الموت والاكل والشرب - [00:55:36](#)

والنوم ما حد قال بان الله هناك احد مشابه لله في جميع الصفات. هناك شبيه لله فيما يجب ويجز ويمتنع. ما قال بها. لانه لا نقول بهذا معناه وانا اقول بالتناقض معناه يكون الخالق مخلوق والمخلوق خالق. وانما وانما الذين جعلوا - [00:55:56](#)

كلها شبيه في بعض الاشياء لا في جميع الاشياء. ما حد قال ان لله شبيه فيما يجب ويجز ويمتنع. يجب الله الذي يجب الله البقاء دوام البقاء وجدوا لذاته. والذي يجوز عليه الخلق والرزق والايامن. هناك مخلوق يوافق يشابه الله في وجوب البقاء - [00:56:16](#)

ويشابه الله في الخلق والرزق ولماته ويشابه الله في امتناع الموت والنوم والاكل والشرب محدش قال نعم وطأ شرك جزئي. تشبيه جزئي نعم. وقد علم بالعقد امتناع يشكون له مثل في المخلوقات يشاركه فيما يجب او يجوز او يمتنع. نعم. هذه الامور الثلاثة. هذي

من جميع الجهات من جميع الوجوه. ما حد قال بهذا نعم - [00:56:36](#)

فان ذلك يستلزم الجمع بين النقيضين كما تقدم. يعني لو قال واحد ان هناك من يشابه الله فيما يجوز ويجب ويمتنع. اذا صار هذا حال قناة صار معناها الخالق مبهور هو المخلوق هو الخالق. وهذا جمع بين النقيضين مستحيل. نعم. وعلم ايضا بالعقل ان - [00:57:06](#)

موجودين قائمين بانفسهما فلا بد بينهما من قدر مشترك. كاتفاقهما في مسمى الوجود والقيام بالنفس سوى الذات ونحو ذلك. نعم هذا امر لابد منه. اشتراك في في في شيء عام امر العام - [00:57:26](#)

تم الوجود كلها موجودة والقيام بالنفس. انت قائم بنفسك والحيوان قائم بنفسه. وانت موجود والحياة موجود. وهذا الرب والرب موجود وقائم بنفسه هذا الاشتراك في الامر العام. هذا لابد منه. لكن ما حد قال بان هناك يشارك الله فيما يجب - [00:57:46](#)

ويمتلا لمع الوجوه. نعم. قال فلا بد بينهما من قدر مشترك فاتفاقهما في مسمى والقيام بالنفس والذات ونحو ذلك. وان نفي ذلك يقتضي التعطيل المحن. نعم. لانه فيما قال الناس باتفاق بالموجودات - [00:58:06](#)

في مسمى الشيء وفي مسمى الوجود هذا ما له انكار. من قال ان الله لا يشبه مخلوقات ولا في وجهه من الوجوه المبشرة معناته وجود الله. يعني الان كان الاتفاق في مسمى الشيء. مسمى الوجود. ينكر المسمى الله موجود او شيئا. فلا بد من اثبات هذه المشترك -

[00:58:26](#)

موجودات ما يمكن نشهد وهو مسمى الشيء ومسمى الوجود وهذا في الذهاب اما في الخارج ما في اشتراك في الخارج لو بالاضافة والاختصاص. نعم. وان نفي ذلك يقتضي التعطيل المحن وانه لابد من اثبات خصائص الربوبية - [00:58:46](#)

وقد تقدم الكلام على ذلك. نعم تقدم هذا في القاعدة السادسة نعم. ثم ان الجهرية من المعتزلة وغيرهم ادرجوا نفي الصفات في مسمى التوحيد. فصار من قال ان لله علما او قدرة او انه يرى في الآخرة. او ان القرآن كلام الله - [00:59:06](#)

منزل غير مخلوق يقولون انه مشبه ليس بموحد. نعم الجهمية يدخلوا نفي الصفة مسمى التوحيد. لانهم قالوا ان الله هو القدير ذات الله قديما فمن قال ان لله علم قديم فقد اثبت لها الاخرة مع الله ومن قال لله سمع قدير يهفت الى هذا الثعلب ومن قال له قدرة - [00:59:26](#)

ينقذ الخصم بذات الله. لكن اقول هل هناك اذا تريدون صفات؟ ما في تكوين صفة. فالله الله اسم الله اسم لذاته وصفاته باسمائه وصفاته. ادخلوا نفس الصفات في مسمى التوحيد - [00:59:46](#)

التوحيد معنا في الصفات وهنا في الصفات هو مشبه. نعم. وزاد عليهم غلاة الجهمية والفلاسفة والقرامطة فنفوا اسماء الحسنی وقالوا من قال ان الله عليم قدير عزيز حكيم فهو مشبه ليس بموحد - [01:00:06](#)

المعتزلة والصفات واثبتوا الاسماء. قالوا من اثبت الصفات فهو مشبه. ثم جاءت الجهمية اولاه ونفوا الاسود ثم جاءت غلاة الغلاة الغلاف والنفي والاثبات. نعم. نعم. وزاد غلاف الغلاف وقال لا يوصف بالنفي ولا الاثبات لان في كل منهما تشبيها له. قالوا اذا اثبتنا النخي شبهنا بالموجودات. واذا - [01:00:26](#)

شبهنا بالمعجبات فنحن نرسل الموجودات نفي الاثبات حتى لا يلزم التشويه موجود وينفي النفي حتى لا زال التشويه بالمعلومات فوقعوا في شر وفروا منه فوقعوا في التشبيه بالمتنعات والمستحيلات. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. نعم. وهؤلاء كلهم - [01:00:56](#)

من جنس التشبيه فيما هو شر مما فروا منه. نعم. نعم. فانهم شبهوه بالمتنعات والمعدومات والجمادات فرارا من تشبيههم بزعهم له بالاحياء. نعم. مروا بتشبيه بالاحياء فوقف بتشبيه بالجمادات. وفرض تشبيه بالاحياء والجمادات فوقعوا في - [01:01:16](#) تشبيه بالمتنعات مستحيلات. نعم. ومعلوم ان هذه الصفات الثابتة لله لا تثبت له على حد ما يثبت لمخلوق اصلا. نعم. كل له صفات تخصه. والمخلوق له صفات تخصه. والخالق له صفة تخصه. نعم. نعم. وهو - [01:01:36](#)

سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. سبحانه وتعالى نعم. فلا فرق بين اثبات الذات واثبات الصفات. نعم. فاذا لم يكن في اثبات الذات اثبات مماثلة للدواء لم يكن في اثبات الصفات اثبات مماثلة له - [01:01:56](#) في ذلك. نعم. نعم. سبحانه وتعالى. نعم. فصار هؤلاء الذهبية المعطلة يجعلون هذا توحيدا. يجعلون لك الصفات توحيد. وهذا من جهة نعم. نعم. ويجعلون مقابل ذلك التشبيه. نعم قوما فالله صفاته مشبه وما النفع الصفات الا فهو موحد. نعم. نعم. ويسمون نفوسهم الموحيدين. يسمون انفسهم اهل التوحيد. يقول نحن اهل - [01:02:16](#)

توحيد واهل العدل هذا التوحيد واهل العدل يسمون انفسهم واهل التوحيد واهل العدل اين التوحيد في صفات الله. نعم. وكذلك النوع الثالث وهو قولهم هو واحد لا قسيم له في ذاته. قول بعض لهم - [01:02:46](#) تكن مجمل فان الله سبحانه وتعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فيمتنع ان يتفرق او يتجزأ او يكون قد ركب من اجزاء. لكنهم يدرجون في هذا اللفظ نفي علوه على عرشه. ومبادرة - [01:03:06](#)

لخلقه وامتيازه عنهم ونحو ذلك من المعاني المستلزمة لنثره وتعطيله. نعم. ويجعلون ذلك من التوحيد يقول واحد في ذاته لا قسيم له. هذا معلوم ان الله لا يتجزأ ولا يتفرغ. بين الله قل هو الله احد. الاحد الصمد. الصمد - [01:03:26](#)

الواحد لا يتجزأ ولا يتفرط ولا يركب بالاشياء فعلى الله. لكن هم يدخلون في ذلك نفي العلو. نفي علو في العلو ومباينة المخلوقات. قالوا من اثبت العلو فانه لم يوحد. لم يوحد الله. لان العلو يلزم - [01:03:46](#)

ان يكون في جهة واحدة وان يكون محددا وان يكون محدودا متحيزا وهذا تنقص له. فيدخلون في هذا في هذا نفي العلوم. معناها يكون مختلط بالمخلوقات. اما يكونوا واحد في ذاته لا قصير ولا - [01:04:06](#)

معروف لا يتجزأ ولا يتقسم ولا يتركب من النار. فقد تبين ان ما يسمونه توحيد فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل. نعم. دي الاقسام الثلاثة. توحيد في ذاته لا قسيم له وتوحيد في صفات لا شك بها لا شك له. فيما هو حق - [01:04:26](#)

ما هو باطل؟ الاقسام الثلاثة نعم. فقد تبين ان ما يسمونه توحيدا فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل. ولو كان جميعه حقا فان المشركين

إذا اقروا بذلك كله لم يخرجوا فيه من الشرك الذي وصفهم الله به في القرآن - 01:04:46

وقاتلهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بل لا بد أن يعترفوا بأنه لا إله إلا الله. يعني لو وحدوا الله جميع أنواع الثلاثة التي قاله النبي قروها. واحد إنسان قال إن الله واحد في ذاته لا قسم له. وواحد في صفاته لا سمي له. وواحد في أفعاله لا شريك له لا - 01:05:06
ولم يحد إلا في الألوهية والعبادة لا يزال مشرك. ما يفعل ما يفعل. ما تجاوز توحيد الربوبية. هو الآن أقر بما أقر به المشركون. بل المشركون أحسن حالنا كفار قريش أحسن حال منهم. هم يقولون بها إن الله واحد وإن الله واحد لا سيفعل لا شريك له. وفي سورة -

01:05:26

فلا يخرج من الشرك حتى يوحد الله في الألوهية ويعتقد أنه لا إله إلا الله لا معبود حق إلا الله. بل لا إيش؟ ولا قال رحمه الله فقد تبين أن ما يسمونه توحيداً فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل - 01:05:46

ولو كان جميعه حقاً فإن المشركين إذا اقروا بذلك كله لم يخرجوا فيه من الشرك الذي وصفهم الله به في القرآن وقاتلهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بل لا بد أن يعترفوا بأنه لا إله إلا الله. هم. يعني لا معبود بحق إلا الله - 01:06:06
نعم. نعم. وليس المراد بالاله هو القادر على الاختراع. كما يقوله الأشاعرة وأهل المراد بالاله المعبود. لا إله إلا الله ليس وبالاله القادر على الاختراع والخالق لو كان المراد بها القادر على الاختراع والخالق لصارت كفر قريش مسلمين. لأنه يقولون لا قادر على الشرع إلى الله لا خالق إلا الله - 01:06:26

ولهذا شاعر يفسرون لا إله إلا الله لا خالق إلا الله. هذا باطل. ما تجاوزوا توحيد المشركين. المراد بالاله المعبود لا إله إلا الله لا معبود حق إلا الله. نعم. وليس المراد. وليس المراد بالاله هو القادر على الاختراع. نعم. كما ظنه - 01:06:46

من ظنه من أئمة المتكلمين. نعم. حيث ظن أن الإلهية هي القدرة على الاقتراح. وهذا من جهله المضارع إليه. نعم. نعم وإن من أقر بأن الله هو القادر على الاختراع دون غيره فقد شهد أنه لا إله إلا هو. ولو كان كذلك لصار كفار أبو جهل - 01:07:06

وأبو لهب يقولون بهذا. نعم. فإن المشركين كانوا يقولون بهذا وهم مشركون كما تقدم بيانه. صحيح. بل إله الحق هو الذي يستحق أن يعبد فهو إله بمعنى مألوف. نعم. إله ليس حق الأرض. إله بمعنى مألوف. لا إله بمعنى إله - 01:07:26

نعم وهو إله وهو إله بمعنى مألوف لا إله بمعنى إله. نعم. والتوحيد أن يعبد الله وحده لا شريك له فالله المألوف المعبود الذي سأل القلوب محبة واجلالاً وخوفاً ورجاء إله بمعنى مألوف بمعنى ملحوظ لا إله على إله - 01:07:46

أنا فاعل إله بمعنى مألوف بمعنى مفعول. فاعل بمعنى فاعل. نعم. نعم يريد أن يعبد الله وحده لا شريك له. نعم. والاشراك أن يجعل مع الله إلهاً آخر. هذا هو التوحيد أن يعبد الله وحده لا شريك له. والشرك - 01:08:06

مع الله وإذا تبين أن غاية ما يقرره هؤلاء النظائر أهل الثابت للقدر المنتسبون إلى السنة إنما هو توحيد الربوبية. وإن الله رب كل شيء. ومع هذا فالمشركون كانوا مقرين بذلك - 01:08:26

أفعل وإذا تبين. نعم - 01:08:46